

تفسير البغوي

وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي
الْجَاهِلِينَ

(وإذا سمعوا اللغو) القبيح من القول ، (أعرضوا عنه) وذلك أن المشركين كانوا
يسبون مؤمني أهل الكتاب ويقولون : تبا لكم تركتم دينكم ، فيعرضون عنهم ولا يردون
عليهم ، (وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم) لنا ديننا ولكم دينكم ، (سلام عليكم) ليس
المراد منه سلام التحية ، ولكنه سلام المتاركة ، معناه : سلمتم منا لا نعارضكم بالشتم
والقبيح من القول ، (لا نبتغي الجاهلين) أي : دين الجاهلين ، يعني : لا نحب دينكم
الذي أنتم عليه . وقيل : لا نريد أن نكون من أهل الجهل والسفه ، وهذا قبل أن يؤمر
المسلمون بالقتال .